

رئيسة أيرلندا السابقة: إسرائيل تتصرف بإفلات من العقاب في الشرق الأوسط

السبت 5 أكتوبر 2024 06:52 م

اتهمت الرئيسة الأيرلندية السابقة، ماري روبنسون، يوم الجمعة، إسرائيل بالتصرف بإفلات من العقاب في الشرق الأوسط، مسلطة الضوء على ما تراه افتقارًا لضبط النفس من جانب القوى العالمية، وخاصة الولايات المتحدة، حسبما ذكرت وكالة الأناضول.

جاءت تعليقاتها وسط تصاعد التوترات في المنطقة، مع الإبلاغ عن غارات جوية إسرائيلية في جنوب بيروت والضفة الغربية المحتلة. وفي حديثها لبرنامج مورنينج أيرلاند على آر تي إيه، أكدت روبنسون، ممثلة ذي إدرز - وهي منظمة دولية غير حكومية أسسها نيلسون مانديلا وريتشارد برانسون - على الحاجة إلى خفض التصعيد من جميع الأطراف المشاركة في الصراع.

وأكدت أن الحكماء يدينون العنف من جميع الأطراف ولا يعارضون إسرائيل أو السامية بأي حال من الأحوال.

وقالت: "يجب على جميع الأطراف تهدئة التوتر والاعتراف بأن العدوان العسكري والهجمات الانتقامية لا يمكن أن تحل هذا الصراع. ويدفع المدنيون ثمن السعي إلى النهج العسكري بدلاً من الحوار والحلول السياسية".

وأبرزت روبنسون التباين في استجابة المجتمع الدولي للمدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين، وانتقدت حماية الإسرائيليين من الهجمات الإيرانية المحتملة بينما اتهمت القوى العالمية بالفشل في توفير أي شكل من أشكال الحماية للمدنيين الفلسطينيين في غزة والمدنيين اللبنانيين.

ووفقًا لروبينسون، يوضح هذا التفاوت اختلالًا أوسع نطاقًا في الاستجابة الدولية للأزمة.

وأضافت أن الحكماء طالبوا منذ فترة طويلة الولايات المتحدة بكبح جماح الأعمال العسكرية الإسرائيلية من خلال تدابير مثل تعليق عمليات نقل الأسلحة.

وتابعت: "لا يمكن تبرير عمليات نقل الأسلحة، وخاصة الأسلحة الهجومية التي لا تتطلب الدفاع المشروع عن النفس، في سياق ينتهك فيه القانون الإنساني الدولي".

وانتقدت روبنسون بشكل خاص الرئيس الأمريكي جو بايدن لاستمراره في توريد الأسلحة لإسرائيل على الرغم من المضايقات الواسعة النطاق لانتهاكات القانون الدولي.

وقالت في إشارة إلى تأثير الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على غزة: "إن القانون الإنساني الدولي يتعرض لانتهاك فظيع".

وفي أقوى تصريحاتها، أدانت روبنسون ما أسمته "رد الفعل المبالغ فيه" من جانب إسرائيل في غزة، والذي أسفر عن مقتل ما يقرب من 42 ألف شخص وإصابات لا حصر لها، وخاصة بين الأطفال.

وحذرت من أن التصعيد الحالي، الذي يشمل الضربات على لبنان، من المحتمل أن يشعل المزيد من الصراع مع إيران.

وذكرت روبنسون: "لقد قررت هذه الحكومة اليمينية السيئة في إسرائيل أنها تستطيع الآن الهجوم بقوة. لقد بالغت في رد فعلها فيما يتعلق بغزة ودمرت غزة ليس فقط بمقتل 42 ألف شخص، ولكن فكر في الإصابات، وخاصة بين الأطفال، الإصابات التي تؤثر على الحياة والآن شعب لبنان وإمكانية شن هجمات انتقامية على إيران".

<https://www.middleeastmonitor.com/20241004-israel-acting-with-impunity-in-middle-east-says-former-irish-president>